PROVISIONAL

A/40/PV.26
10 October 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٨ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد دى بينييس	(اسبانيا)
ثم :	السيد الكوارى (نائب الرئيس)	(قطر)
ثم :	السيد دى بينييس (الرئيس)	(اسبانيا)

- المناقشة العامة [٩](تابع)

- ألقى كلمة كل من :

السيد جاريت (ليبريا)

السيد غورينوفيتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

السيد تخون كي سيم (سورينام)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64151/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد جاريت (ليبريا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية): تتقدم ليبريا، حكومة وشعبا، بخالص العزاء لحكومة وشعب المكسيك للزلزال العنيف الذى أودى بحياة الالاف وتسبب في دمار الممتلكات . وندعو الله أن يلهم الاسر المنكوبة الصبر والسلوان لمصابها الاليم وأن يرزق المشردين بالمأوى والعون ويشفي المصابين من جراحهم .

وأود أن أنقل اليكم التهاني الحارة من رئيس جمهورية ليبريا ، فخامة السيد صامويل كانيون دوى ، ومن حكومة وشعب ليبريا.

ويسعدني أيّما سعادة أن أعرب لكم عن أخلص تهاني وفد ليبريا لانتخابكم رئيسا للدورة الاربعين للجمعية العامة . فانتخابكم بالاجماع الذى يتوافق مع الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، اشادة جديرة بكم كرجل دولة ودبلوماسي بارز وباحث قدّم اسهامات كبيرة من أجل فهم أفضل للامم المتحدة .

ويشرفني أيضا أن أشيد بسلفكم سعادة السيد بول لوساكا سفير زامبيا، الذى كان انتخابه رئيسا لدورة الجمعية العامة التاسعة والثلاثين مفخرة لمنظمتنا وشرفا للقارة الافريقية بأسرها. ان كل نجاح حققته دورتنا السابقة يعزى بقدر كبير الى رئاسته القديرة الحكيمة .

Digitized by UNOG Library

ان ما يبديه الامين العام من نشاط في خدمة الامم المتحدة وما يتصف به من تفان مستمر في خدمة قضية السلم والتعاون الدوليين أمر يستحق احترامنا ويحظى بتقديرنا . ولقد استمعنا الى آرائه وتعليقاته واقتراحاته طوال الاشهر الماضية . ونحن نحيّيه على أقواله المتسمة بالتوازن والنضج، ونحثه على أن يواصل الاضطلاع بواجباته بشجاعة ووفق ما يمليه عليه ضميره .

لقد كانت مهمة وزير خارجية بلدى أثناء الدورة التاسعة والثلاثين أن يستكمل التقدم الذى أحرزته الحكومة الليبرية في العملية التي تقوم بها لاعادة بلدنا الى الحكم المدني .وفي خلال الاسبوع المقبل، سيذهب الليبريون الى صناديق الانتخاب تحقيقا للوعد الرسمي الذى قطعه على نفسه رئيس الدولة للشعب الليبرى - وهو وعد لم يكن وليد نفوذ خارجي - باعادة بلدى الى الحكم الديمقراطي المدني .وقد قرب هذا الانتقال من الاكتمال بوجود أربعة أحزاب سياسية تخوض الآن الحملة الانتخابية استعدادا للاقتراع الذى سيجرى يوم ١٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ .

وتفمر الشعب الليبرى الفرحة لانه سيشترك في انتخابات حرة تجرى لاول مرة منذ ما يقرب من ١٠٠ عام، وهو يتطلع الى أن تحكمه حكومة وطنية تقوم على مبدأى الديمقراطية والمشاركة المتكافئة لكل الشعب الليبرى في السلم والوحدة والتقدم .

لقد مضت أربعون عاما منذ مولد أممنا المتحدة ، وطوال تلك الاعوام ، تعرضت منظمتنا لمحن مريرة واختبارات صعبة . لذلك فان هذه الذكرى الاربعين علامة طريق هامة تستحق منّا ادراكا خاصا لاهميتها . فنجاح المنظمة في قطع هذا الشوط يعتبر اشادة ببصيرة أولئك الذين خططوا لتأسيسها، وشهادة على سلامة المبادىء التوجيهية التي قامت عليها.

ومن الامور التي لها نفس الاهمية على مدى العقود الاربعة الماضية إدراك كل الامم وتسليمها بأن منظمتنا - رغم أنها لم ترق الى مستوى توقعاتنا - ما زالت أفضل أمل لبقاء مجتمعنا العالمي .

لقد أثبتت الامم المتحدة أنها قوة لا تقارن وعامل لا يمكن الاستغناء عنه في العلاقات الدولية طوال السنوات ال ٤٠ الماضية . فالمبادىء التي تجسّدها والمحفل

Digitized by UNOG Library

الذى توفره للاعراب عن الاراء المتناقضة وتحقيق التجانس بينها، بالاضافة الى الخدمات المتعددة التى تقدمها للانسانية ، تشهد بكفاءتها وباهمية الدور المفيد الذى تضطلع به كمنظمة سياسية وانسانية .

والامم المتحدة هي المنظمة المثالية للتصدى لهذا النوع من المشاكل التي تواجه البشرية . ويكمن طابعها الفريد في دورها الخاص الذى يمكننا من الحصول على صورة محددة للعالم وموارده واحتياجاته ومواقفه ومشاكله وفرصه وتحدياته ، ويساعدنا في نفس الوقت على استحداث انماط جديدة من الاجراءات طالما ظل هناك وقت لنفعل ذلك . وايّا كانت المشاكل - سواء كانت متعلقة بالجو أو البحر أو التزايد السكاني أو نقص الغذاء - توصلنا الامم المتحدة الى ما يمكننا من فهمها والوعي بما ينبغي أن نفعله في سبيل حلّها.

وعلى الرغم من أن الامم المتحدة أصبحت عاملا دائما في الجهات الدولية، فان لديها مشاكلها الخاصة .فقد أثقل كاهلها منذ بداية وجودها تنافس بين الدول الكبرى وما بينها من صراعات . وكثيرا ما أدت الفرقة وأشكال النزاع الى عرقلة جهودها الرامية الى تعزيز التقدم الاجتماعي . كما أنها مطلوب منها حفظ السلم بينما لا وجود للسلام في قلوب البشر، وقد تعرضت الامم المتحدة لهبوب رياح القومية نتيجة لخروج البلدان حديثة الاستقلال مما كانت واقعة تحته من سيطرة استعمارية ، لتحكم انفسها في حرية، وتؤكد حقوقها في التعبير والعمل كدول متكافئة في محافل الامم .كما واجهتها مشاكل العنصرية والفصل العنصرى وغير ذلك من أشكال الامتهان والقمع التي لم تحسم بعد ، وأحاطت بها أزمات دستورية ومالية تهدد بتجميد انشطتها والقضاء عليها في نهاية الامر بتمزيقها إربا.

وبذلك أصبحت المنظمة لا حول لها ولا قوة حتى عندما تنتهك مبادئها الاساسية أو تتعرض سلطتها للتحدى وبقاؤها ذاته للخطر . ويعتبر تراكم المسائل التي لم تحسم بعد على جدول الاعمال دليلا واضحا على هذه العلّة .

Digitized by UNOG Library

لقد ظل الفصل العنصرى بندا مستديما على جدول أعمال هذه الجمعية . وفي بداية الستينات ، وعقب انشاء منظمة الوحدة الافريقية ، ظهرت منظمات وطنية للمقاومة السلبية في جنوب افريقيا. وقد يتذكر أعضاء هذه الجمعية أن احتجاج شاربفيل السلمي واجهته الشرطة العسكرية بالقمع والعنف والارهاب وتكثيف القمع الاجتماعي .

لقد فرضت منظمة الوحدة الافريقية موضوع الفصل العنصرى فرضا على جدول أعمال المجتمع الدولي . فماذا كان رد جنوب افريقيا ؟ كان الرد المزيد من القمع والعنف والارهاب . واليوم، نستمع الى ما أعلنه السيد بوتا من أنه لا يمكن أن يحدث أى تغيير رسمي في جنوب افريقيا إلا عندما يتخلّى عن العنف أولئك الذين سعوا طوال السنين الى احداث التغيير بالعنف . فمن هو الذى استخدم العنف ؟

ان رياء هذا النظام واضح تماما وما نشهده من تعبير عن الغضب الدافق ليس إلا انفجار شعب عيل صبره ووصل الى أقصى حدود طاقته على الاحتمال .

هل جنوب افريقيا مهتمة بالسلم والحرية حقا ؟ طبعا لا ؛ فاهتمامها ينحصر في ادامة الفصل العنصرى ، وفي سبيل ذلك ، تقتل وتعتقل بطريقة عشوائية كل شخص وأى شخص، وتغزو أراضي الدول المجاورة ، وتعلن باستمرار عن عزمها على تكرار أعمال العدوان بالازدراء التام للمجتمع الدولي .

ونحن نعتقد بقوة أن الامم المتحدة ستتفهم افريقيا عندما تقول افريقيا إن النضال ضد الفصل العنصرى نضال افريقي وليس مجرد نضال للسكان الاصليين في جنوب افريقيا . فهو نضال من أجل كرامة شعب افريقيا كله وحرية الدول الافريقية، التزمنا به عندما أنشئت منظمة الوحدة الافريقية .

Digitized by UNOG Library

ان السياسة الخارجية التي انتهجتها خلال العقود الثلاثة الماضية بعض الامم الصديقة لانظمة فيرفورد وفورستر وبوتا، تركزت ، على ما يبدو، حول المصالح الوطنية الضيّقة لتلك البلدان . وإنه لمما يعجز أمامه الخيال أن يتبين المرء كيف أمكن لاى بلد أن يقيم شبكة من التعاون مع حكومة ينبني نظامها الاقتصادى والثقافي والسياسي والاجتماعي على ممارسة القسوة وانعدام الرحمة تجاه الانسان دون أى اعتبار للقيم أو الاخلاق .فذلك في ذاته اهانة سياسية دولية . فلم يعرف عن نظام الفصل العنصرى أنه حاول في أى وقت اخفاء وسائله أو التمويه عن مخططاته أو اخفاء شروره.

ومما يثير الاشفاق أن نظاما يمايز بين أجناس البشر التي تتألف منها أسرة الانسان بالتجاهل التام للانسانية والحب والعدل والانصاف والرحمة، ما زال يلقى قبولا من بعض الدول كما كانت الحال طوال العقود الاخيرة .وذلك هو السبب في أن الافارقة تشككوا وسيظلوا يشكون في الدوافع والمصالح الحقيقية لتلك البلدان التي تؤازر جنوب افريقيا. فهي بلدان لا تكف عن اللغو والوعظ عن حقوق الانسان، ولا تتورع في الوقت ذاته عن تدليل جنوب افريقيا فيما ترتكبه من جرائم تنتهك بها حقوق الانسان للسواد الاعظم من السكان .

وحكومتي تعتقد أن المجتمع العالمي لا ينخدع بسهولة بهذا النشاط المحموم الذى يشهده الآن .فلن نخلط بين الانشطة والاجراءات . والاحداث الاخيرة التي نشهدها الآن في جنوب افريقيا، بما فيها التغييرات التجميلية التي اقترحها السيد بوتا، لا تحدث لمجرد أن التطورات الدولية الاخيرة قد وقعت أو أن البيانات الدولية الاخيرة قد ملأت الاسماع .

فاعتقادنا أن القوى التي أحدثت هذه التغيرات تمتد جذورها الى أكثر من ثلاثة عقود مضت .والواقع الذى نشهده اليوم يرجع الى وقت بعيد، الى مولد منظمة الوحدة الافريقية في ٢٥ أيار/مايو ١٩٦٣ . ففي ذلك اليوم التاريخي، خوّل القرار الاخير الذى أصدره مجلس رؤساء الدول أو الحكومات وزراء خارجية تونس وسيراليون وليبريا ومدغشقر أن يتقدموا الى مجلس الامن بشكوى بشأن التدابير الدنيئة لنظام جنوب افريقيا بزعامة فورستر ضد سكان البلد الافارقة الاصليين ، وبشأن الوضع في ناميبيا، الاقليم الذى كان تحت وصاية عصبة الامم ونقلت الوصاية عليه الى الامم المتحدة . وطوال مناقشة مجلس

Digitized by UNOG Library

الامن آنذاك استمعنا، كما ظللنا نسمع بعد ذلك ، الى كلام كثير متصف بالنفاق عن الفصل العنصرى وكيف انه مما تعافه النفوس . إلا أنه عندما مضى المجلس للتصويت ، نجت جنوب افريقيا من الادانة بسبب استخدام حق النقض من جانب تلك البلدان التي ما زالت سياستها اليوم مثلما كانت آنذاك .

وفي أعقاب تلك الدورة التاريخية، رفعت ليبريا واثيوبيا دعوى أمام محكمة العدل الدولية ضد جنوب افريقيا نظرا لاستمرار احتلالها غير المشروع لناميبيا. وكل القضاة ، إلا واحدا، ممن أيّدوا جنوب افريقيا في احتلالها غير المشروع كانوا من نفس الدول التي ما زالت تجرر اقدامها حتى اليوم ، بعد مرور ٢٤ عاما، بشأن سياسة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا واستقلال ناميبيا .

دعوني أعلن رسميا من فوق هذا المنبر إذن أن التقدم الذى أحرز خلال العقود الثلاثة الماضية بشأن جنوب افريقيا والفصل العنصرى واستقلال ناميبيا أحرز نتيجة للجهود المستمرة التي اتسمت بالتصميم من جانب منظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز وبعض الحكومات الصديقة الاخرى من جهة ، ومن جهة أخرى نتيجة تصميم زعماء الشعب الاصلي للبلدين الذى ضمن بالتضحية بحياة الكثيرين من أبنائه ألا يتوقف جهاده أو يهن عزمه حتى يحقق الحرية والاستقلال .

وها هي مسألة ناميبيا قد ظلت مطروحة على هذه الجمعية العامة بشكل أو بآخر لسنوات عديدة . فقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى اعتمد بالاجماع عام ١٩٧٨ أعلن خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، كما حددت تلك الوثيقة أيضا كل المشاركين في تلك العملية ، وهم تحديدا : حكومة جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وفريق الاتصال الغربي ودول خط المواجهة . وقد مرّت الآن سبع سنوات منذ قبول تلك الوثيقة وما زالت ناميبيا محتلة بدلا من أن تنال استقلالها ، بل وانشئت فيها حكومة صورية مؤقتة ليس لها أى وضع دولي، ولا تحظى بأى تأييد داخلي .

وعدا التحذير من جانب مجلس الامن بأنه قد ينظر مستقبلا في فرض جزاءات الزامية ، وبعض الاهتمام الملطّف من جانب تلك البلدان التي قد تكون مستعدة لفرض

Digitized by UNOG Library

جزاءات فردية محدودة ، ظل متاحا لجنوب افريقيا أن تواصل تحديها للرأى العام الدولي بشأن استقلال ناميبيا بلا خوف من عقاب . فلماذا ينبغي أن يكون الأمر على هذا النحو ؟

ينبغي أن نتذكر أن الربط بين استقلال ناميبيا بموجب قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) وانسحاب القوات من انغولا لم يطرح من جانب جنوب افريقيا حتى عام ١٩٨١، في وقت ينبغي أن نتذكر أن كل العقبات التي كانت تعترض تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) كان قد تسنى التغلب عليها فيه من جانب كل المشتركين في العملية بما فيهم جنوب افريقيا ذاتها. لماذا إذن كان ذلك الربط ؟ ان كل ما سعت اليه الامم المتحدة بقرارها ٤٣٥ (١٩٧٨) كان النقل السلمي للسلطة الى الشعب الناميبي الاصلي . أفليس ذلك أحد المقاصد الرسمية للامم المتحدة ؟ فإلى متى يمكننا أن نسمح ، نحن أعضاء هذا المجتمع الدولي، بمثل هذا التعطيل ؟

وينبغي أن نتذكر أيضا أن شعب ناميبيا لم يلجأ الى الكفاح المسلح منذ عدة أعوام إلا لانه لم يجد أمامه بديلا سلميا للكفاح المسلح . فهل ينبغي أن نظل سلبيين ، وبذلك نرغم المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية على تنفيذ القرار بتصعيد الكفاح المسلح ؟

كما ظل الصراع العربي الاسرائيلي في الشرق الاوسط ، والموضوع الاساسي فيه ، أى المشكلة الفلسطينية، بغير حل رغم الجهود المكثفة التي بذلتها الامم المتحدة طوال الاعوام ال ٣٨ الماضية ورغم أن كل حرب نشبت في تلك المنطقة كانت أكثر تدميرا من سابقتها بسبب استخدام المزيد من الاسلحة الجديدة المتطورة فيها، لم تحل اراقة الدماء وتدمير الممتلكات القضايا القديمة ، بل أوجدت قضايا جديدة ووسّعت نطاق الحزازة والشك المتبادل بين أطراف النزاع .

وتعتقد حكومة ليبريا أن أى تسوية شاملة في الشرق الاوسط يتعين أن تأخذ في الاعتبار الشروط التالية : سحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بسيادة كل دولة في المنطقة واحترام سلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي وحقها في أن تعيش في سلام داخل حدود آمنة معترف بها بمنأى عن التهديدات أو أعمال

Digitized by UNOG Library

القوة ، وينبغي أن تنبني أيضا على التسوية العادلة للمشكلة الفلسطينية على أساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير .

ويعتبر تأييد الدول الرئيسية ، وخاصة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية مطلبا اساسيا للتوصل الى أية تسوية في الشرق الاوسط في ظل شكل ما من أشكال الاشراف من جانب الامم المتحدة . وفي هذا السياق، سوف تواصل ليبريا تأييد جهود الامين العام لايجاد السبل التي تستطيع من خلالها التحرك قدما صوب ايجاد السلم عن طريق المفاوضات في الشرق الاوسط .

كما أن الحفاظ على سيادة افغانستان وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي وطبيعتها غير المنحازة أمر أساسي بالنسبة للحل السلمي للمشكلة الافغانية . فالقوات الاجنبية ينبغي أن تنسحب من أراضيها وكل الاطراف المعنية ينبغي أن تعمل معا من أجل التوصل الى حل سياسي عادل وايجاد الظروف التي تمكّن اللاجئين الافغان من العودة الى ديارهم في سلام،بكرامة .

Digitized by UNOG Library

وقد أوجدت الحالة في كمبوتشيا مناخا من عدم الاستقرار والافتقار الى الامن في جنوب شرقي آسيا . ويعتبر انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعب الكمبوتشي نقطة انطلاق لا غنى عنها لتحقيق السلم والاستقرار والتعاون فيما بين بلدان جنوب شرقي آسيا على أساس تبادل الثقة وحسن النوايا .

ومازالت مسالة كوريا تمثل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . ويجب اعادة توحيد شطري كوريا من خلال الحوار والمفاوضات بين البلدان وبدون تدخل خارجي . وينبغي تشجيع الامين العام فيما يبذله من مساع حميدة اسهاما في تيسير تسوية المسالة الكورية وبصفة خاصة في تخفيف معاناة الملايين من الاسر المشتتة .

ومن شأن قبول دولتي كوريا في عضوية الامم المتحدة أن يسهم الى حد كبير في تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وبالتالي في تعزيز السلم والامن الدوليين . فكل من الدولتين عضو في عدد من الوكالات المتخصصة وينبغي أن يسمح لهما بالاضطلاع بنصيبهما من المسؤوليات والالتزامات في الامم المتحدة من خلال عضويتها .

كما أنه لم يتسن التوصل الى حل للصراع بين المملكة المتحدة والارجنتين على جزر فوكلاند (مالفيناس) بالرغم من التزام كل من الجانبين بالسلم والتسوية التفاوضية . ونحن نناشد المملكة المتحدة والارجنتين أن تستانفا المفاوضات بغية ايجاد حل سلمي للنزاع على السيادة وخلافاتهما حول هذه المسالة .

وتستهدف عملية كونتادورا في أمريكا الوسطى اعادة السلم الى المنطقة من خلال الالتزام بوقف سباق التسلح ومبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . فمبادرة كونتادورا جديرة بتاييد المجتمع الدولي حيث أنها تعبر عن ارادة أمريكا اللاتينية في التوصل الى حلول للمشاكل الاقليمية .

ان وقف سباق التسلح النووي أصبح ضرورة حتمية .وينبغي الا يكون غاية في حد ذاته وانما يجب أن يعقبه مباشرة خفض جوهري في القوات النووية يفضي الى القضاء على الاسلحة النووية بالكامل ثم الى تحقيق الهدف النهائي ، وهو نزع السلاح العام

Digitized by UNOG Library

والكامل . ومواكبة لهذه العملية ، يتعين بصورة ملحة تحويل الموارد الشحيحة التـــي تبدد في الوقت الراهن في الانفاق العسكري الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

وتقع على الدول الحائزة لاسلحة نووية مسؤولية خاصة عن الحالة الخطيرة التـــي وصل اليها سباق التسلح . ونحن نحثها على الانضمام الى عملية البحث عن سبل جديـــدة ونرحب بالاتفاق الذي تسنى التوصل اليه في مستهل العام الحالي بين الاتحاد السوفياتـي والولايات المتحدة فافضى الى المفاوضات الجارية بشأن مسائل معقدة تتعلق باسلحـــة الفضاء والاسلحة النووية الاستراتيجية ومتوسطة المدى . وتعلق ليبريا اهمية كبرى علـى الاهداف المعلنة لتلك المفاوضات . وهي منع سباق التسلح في الفضاء وانهاء سبـــاق التسلح على الارض . ونتوقع من الدولتين العظميين الرئيسيتين الحائزتين لاسلحة نوويـة أن تنفذا بصدق تعهدهما كيما تسفر مفاوضاتهما ، في وقت مبكر ، عن نتائج هامة .

وتؤكد حكومة بلادي من جديد ايمانها بالالتزام بالتعاون الاقتصادي متعـــدد الاطراف واعترافها باهمية الدور الذي يضطلع به برنامج الامم المتحدة الانمائي وسائـــر وكالات الامم المتحدة في تلك العملية الهامة . ونهيب بالدول المانحة أن تزيد علـــى نحو ملموس اسهاماتها في برنامج الامم المتحدة الانمائي بحيث تتجاوز النسبة المتفـــق عليها وهي ٨ر٠ في المائة من اجمالي الناتج القومي كي يتسنى لهذا البرنامج مواصلـــة مشاريعه الانمائية .

ومازالت الحالة الاقتصادية في المنطقة الافريقية تبعث على الاسى نظرا للجفـــاف والتصحر والمجاعة وعبء الديون الثقيل .ونحن نقدر الامين العام حق التقدير لجهـــوده في توعية المجتمع الدولي بمحنة البلدان المتضررة وتعبئة المساعدة الدولية لاكمـــال ما تبذله الحكومات الافريقية من جهود وطنية .

ونحن نرحب بالاقتراح الذي تقدمت به الولايات المتحدة مؤخرا والداعي الـــى انشاء مرفق مشترك بين البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتخفيف حدة أزمة الديون

Digitized by UNOG Library

وتحسين الاداء الاقتصادي للبلدان الافريقية الفقيرة وغيرها من البلدان النامية . وقد جاء الاقتراح في الوقت المناسب . ونحن على ثقة من أن خطوات عملية وايجابية ستتخذ بشأن أزمة الديون في بلدان العالم الثالث والانعاش الاقتصادي في المناطق التي ننتمي اليها .

كما أننا نرى أن عقد دورة استثنائية للجمعية العامة في مستهل عام ١٩٨٦ تكرس للحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا كما اقترح مؤتمر القمة الحادي والعشرون لمنظمة الوحدة الافريقية يعد اجراء مناسبا وهاما وضروريا للتصدي لتلك الحالة .

ان الامم المتحدة مازالت الاداة العالمية الوحيدة الكفيلة باقامة نظام دولي ومون السلم والامن . وقد أنقذتنا طوال العقود الماضية من " ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين أحزانا يعجز عنها الوصف " . ونجحت في أنحاء كثيرة من العالم في تمكين الرجال والنساء في دول كبيرة وصغيرة من تحقيق المساواة في الحقوق . وأحرزت تقدما كبيرا عندما هيأت الظروف التي في ظلها يمكن كفالة وصون العدل واحترام الالتزامات المترتبة على المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي ودفعت الرقي الاجتماعي قدما وحققت مستوى معيشة أفضل في ظل قدر أكبر من الحرية .

ومع ذلك ، تقتضي الحاجة وضع مفهوم جديد للولاء للامم المتحدة بوصفها السلطة الرئيسية في المجتمع العالمي . وينبغي أن يستهل هذا المفهوم بتطبيق مبادئ الميثاق باعتبارها أداة لا غنى عنها في النضال في سبيل استقلال الدول والشعوب والمساواة فيما بينها واقرار حقوق الانسان .وحرياته ، وتخليص العالم من الحروب والعدوان وجميع أشكال الاضطهاد ، والقضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي وتصفية الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري وسائر أشكال العبودية .

وثمة حاجة أساسية لصون المنظمة وتحويلها الى أداة فعالة من أجل الحرية والسلم والعدالة وهو ما لا يمكن تحقيقه الا اذا كان لدى الاعضاء الاستعداد لاعادة تكريس أنفسهم لتنفيذ مقرراتها .

Digitized by UNOG Library

وينبغي ألا ننسى أن بيننا الكثير من الامور المشتركة ، فنحن نتشاطر مصالـــح كثيرة كما اننا يمكن أن نخسر الكثير سنويا ، نحن والاجيال المقبلة . ومن ثـــم ، فلنضاعف جهودنا حفاظا على ابسط القيم الانسانية التي هي تراثنا المشترك ولنبـــن مؤسسة راسخة نستطيع أن نوحد فيها قوانا ، ولنعش معا في سلم يحدونا الايمان بالامـــم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد غورينوفيتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)(ترجمة شفوية عن الروسية) : أرجو ، سيدي ، تقبل تهانينا بمناسبة انتخابكم لهذا المنصب المسؤول رئيسا للدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة وتمنياتنا بنجاح هذه الدورة في تحقيق نتائج ملموسة من أجل انتصار مبادئ ميثاق الامم المتحدة ومقاصده .

ويقدم وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية عميق التعازي الى وفد المكسيك في الكارثة التي حلت بهذا البلد وشعبه وهي الزلازل الاخيرة التي تسببت في خسائر كبيرة في الارواح ودمار واسع النطاق .

تخفي الذكرى الاربعون للانتصار على الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية ، وظهور الامم المتحدة في أعقابها ، أهمية خاصة على الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ، التي لن تكون دورة تذكارية فحسب بل دورة موضوعية أيضا تمثل حدثا هاما بين جميع أنشطة المنظمة .

ولما كنا من الاعضاء المؤسسين للامم المتحدة ، قامت جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية بالعمل منذ البداية وبصورة مستمرة وجادة على أن يكون ميثاق الامم المتحدة أداة حقيقية لتحقيق السلم والتعاون بين الامم بحيث يمكن للانشطة العملية للامم المتحدة أن تسهم في تحقيق ذلك الهدف النبيل . وهذا ما ناضلنا من أجل تحقيقه في مؤتمر سان فرنسيسكو وخلال السنوات الاولى التالية لانتهاء الحرب عندما كان التعاون بين مؤسسي الامم المتحدة ، الذي وُلد خلال الحرب العالمية الثانية ، قائما ، وفي سنوات الحرب الباردة ، وخلال فترة الانفراج التي تحولت مؤخرا الى تردٍّ حاد للحالة الدولية وهو تردٍّ تقع مسؤوليته على عاتق القوى الامبريالية والرجعية . واتباعا لذلك النهج اللينيني المحب للسلام والموثوق به الذي اجتاز اختبار الزمن وتستند اليه السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي ، كان ايماننا الراسخ دوما ولازال أنه ينبغي الكفاح ضد الحرب قبل أن تبدأ .وهذا يتطلب جهودا متضافرة ونشطة من جانب كل الامم والدول المحبة للسلام .

Digitized by UNOG Library

وبمناسبة الذكرى الاربعين لتاسيس الامم المتحدة من الملائم أن نذكّر بأن مؤتمر موسكو لوزراء خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الامريكية اعترف منذ وقت قريب ، في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٤٣ ، بمبادرة من الاتحاد السوفياتي ، بالحاجة الى اقامة منظمة دولية من أجل الحفاظ على السلم والامن الدوليين تستند الى مبدأ المساواة في السيادة لكل الدول المحبة للسلم .

لقد كان تاسيس الامم المتحدة احدى نتائج الانتصار العظيم للامم المحبة للحرية على قوى الفاشية والرجعية والعسكرية ، وهو الانتصار الذي أسهم الاتحاد السوفياتي بصورة حاسمة في تحقيقه . واننا لنشعر بالفخر أيضا لان ما يزيد على مليون ومائة الف من أبناء شعب بييلوروسيا حاربوا بتفان على جبهات الحرب الوطنية العظيمة من أجل هزيمة العدو المشترك . فقد وجه الانصار ، من البييلوروسيين ومقاتلي المقاومة السرية ، ضربات عنيفة الى الغزاة الفاشيين ، وقضوا على نصف مليون من أفراد القوات الهتلرية .

لقد دفع الشعب السوفياتي ثمنا فادحا في الدفاع عن حرية وشرف واستقلال بلاده ، وكبّدته الحرب عشرين مليونا من أبنائه تعتبر ذكراهم مقدسة . وفي عام الذكرى الاربعين للانتصار العظيم ، نثني أيضا على الاعمال البطولية التي قام بها في فترة ما بعد الحرب أولئك الذين أعادوا بناء الاقتصاد الوطني المخرب من بين الانقاض والرماد وتمكنوا من زيادة القدرة الصناعية لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية حتى وصلت الى مستواها الحالي الذي يزيد بمقدار ٣٥ مرة عما كان عليه قبل الحرب بالرغم من أن ربع سكانها قتلوا في الحرب دمّر أكثر من نصف ثروتها القومية .

وعند تحليل أنشطة الامم المتحدة خلال الاعوام الاربعين الماضية . نجد لدينا من الاسباب ما يجعلنا نؤكد أن ميثاق المنظمة قد صمد بنجاح لاختبار الزمن ، بالرغم من بعض التغيرات الحادة في الموقف الدولي . وكما هو معروف يضطلع ١٥٩ بلدا بالالتزامات المترتبة على ميثاق الامم المتحدة . الا أن تلك البلدان لم تقم جميعها لسوء الحظ بانتهاج السبيل الوارد في الميثاق . وما من شك في أن المنظمة حققت بعض

Digitized by UNOG Library

الانجازات ، بيد أن سجلها لا يخلو من النواقص . فهناك عدد من المشاكل مازال ينتظر حلا نهائيا على أساس القرارات التي اعتمدت بمبادرات من دول المجتمع الاشتراكي وبلدان حركة عدم الانحياز التي أصبحت قوة مؤثرة في عالم اليوم . الا أن المحاولات مازالت مستمرة ، لسوء الحظ ، لاستخدام الامم المتحدة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول السيادية أو فرض مقررات لا تأخذ المصالح المشروعة لكل مجموعات الدول الاعضاء في المنظمة في الاعتبار ، رغم أن كل ذلك انتهاك سافر للميثاق .

وفي ظل الحالة الدولية المعقدة والخطرة الراهنة ، ينبغي أن تلتزم جميع الدول بمبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة ، وهي توحيد جهود وأعمال جميع الدول كبيرها وصغيرها . وتلك التي تمتلك أو لا تمتلك قدرة عسكرية أساسية منها ، والنامية والمتقدمة على حد سواء . وعن طريق دعم ما تسنى انجازه ، وحماية المقررات التقدمية القائمة مما تتعرض له من تقويض ، وفرض العزلة على الدوائر العسكرية والعدوانية والمحرضين على سباق التسلح .ينبغي أن نعمل من أجل مصلحة السلم والتعاون ، لا بالكلمات بل بالافعال .

أما فيما يخص بلدان المجتمع الاشتراكي ، فقد كان ذلك بالتحديد هو الاسلوب الذي اتبعته دوما . ولم يثننا عن ذلك أن أنشطتنا في المنظمة وفقا لميثاقها وصفت أحيانا من جانب القوى الامبريالية بانها " ضرب من اساءة السلوك في الامم المتحدة ".

فالخبرة المستفادة تبين أن نفي هذا الطريق تتبعه الاغلبية العظمى من الدول الاعضاء في المنظمة التي تحترم ميثاق الامم المتحدة ولا تتاجر بمبادئها ومواقفها.فمبادئ الامم المتحدة ومقاصده لم تخفّض قيمتها . ولم تكن ولن تكون مجالا للمساومة .

خلال الاعوام الاربعين من عضويتها بالمنظمة ، حددت جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية موقفها من جميع المسائل موضع المناقشة دوما بشكل دقيق وواضح . وفي كل كلمة أدلينا بها ، وفي جميع عمليات التصويت التي اشتركنا فيها ، اهتدينا دائما بمصالح السلم والعمل على منع نشوب حرب نووية وتحقيق نزع السلاح

Digitized by UNOG Library

والتسوية السلمية والعادلة للصراعات والتعجيل بعملية انهاء الاستعمار والقضاء على النازية والعنصرية والفصل العنصرى والنضال ضد الظلم وانتهاكات ميثاق الامم المتحدة ومن أجل تطوير التعاون لصالح التقدم الاجتماعي والاقتصادى . وضمان احترام حقوق الانسان وتطوير وتعزيز قواعد القانون الدولي .

لقد أشار معظم المتكلمين في المناقشة السياسية العامة الراهنة الى التوترات التي تخيم على الحالة الدولية الراهنة العمل على اعادة الاستقرار اليها واعادتها مرة أخرى الى مسار الانفراج واحترام ميثاق الامم المتحدة .وكل ذلك لا خلاف عليه . لكن من الضرورى أيضا أن نتفهم بصورة صحيحة أسباب تلك الحالة وما ينبغي القيام به على وجه التحديد بغية علاجها .

ان أكثر المهام أهمية في عصرنا القضاء على خطر نشوب حرب نووية وهو ما يقتضي منع سباق التسلح في الفضاء وانهائه على الارض . فمصائر الدول والامم ليست وحدها التي تتوقف على التوصل الى حل لهذه المشكلة بل مصير الانسانية جمعاء فلن يكون هناك مكان آمن على ظهر كوكبنا يمكن الاختباء فيه في حالة نشوب صراع نووي ، لان ذلك الصراع سيؤدى الى القضاء على كل حياة على الارض ، وذلك ما لا يجب أن يغيب عن بالنا عندما نعالج المشاكل الهامة التي من قبيل التغلب على التخلف الاقتصادى لمجموعة كبيرة من الدول المستقلة الفتية ومحاربة الجوع والمرض وغير ذلك من المسائل . ومن المهم أن نرى المشكلة الرئيسية التي تتوقف على حلها جميع الامور الاخرى ، وهي مشكلة تجنب خطر نشوب حرب نووية ، وبذل كل ما في وسعنا من أجل " انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب" ، وفقا لما يقوله ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان عدم نشوب حرب عالمية طوال أربعة عقود، وتفادى استخدام الاسلحة النووية ليعدان أعظم منجزين للبشرية . وهما ثمرة جهود الاتحاد السوفياتي وكل بلدان المجتمع الاشتراكي والدول غير المنحازة وغيرها من البلدان التي تنبني مواقفها على الشعور بالمسؤولية تجاه مصائرها ومصائر غيرها من الامم . غير أن تهديد الحرب النووية بدلا من أن يتضاءل تعاظم بفعل أنشطة الدوائر ذات النزعات العسكرية التي تعمل على تقويض أسس السلم.

ولننظر فيما تقول الوقائع :

حتى في الدورة الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة اقترح الاتحاد السوفياتي حظر الاسلحة النووية الى الابد وتدميرها . فماذا كانت استجابة الولايات المتحدة ؟ واصلت تكديس وتحديث أسلحتها النووية . وكانت النتيجة ظهور قوى نووية اخرى . وتحقق التوازن الاستراتيجي ، ولكن عند مستوى أعلى من التسلح وتعاظم أكبر الخطر نشوب الحرب .

وقد تعهد الاتحاد السوفياتي من جانب واحد بألا يكون المبادئ باستخدام الاسلحة النووية . وتعهدت جمهورية الصين الشعبية بالالتزام نفسه . فماذا كانت استجابة القوى النووية الاخرى ؟ رفضت أن تقتدى بهذه القدوة الطيبة ، وتجاهلت نداء الامم المتحدة في هذا الشأن . فالعقيدة العسكرية لحلف شمال الاطلسي تخول أعضاء تلك الكتلة أن يكونوا البادئين باستخدام الاسلحة النووية حتى في أى صراع لا تستعمل فيه إلا الاسلحة التقليدية .

وكما هو معروف ، تعهد الاتحاد السوفياتي من جانب واحد بألا يستخدم الاسلحة النووية ضد البلدان غير النووية التي لا تملك هذه الاسلحة فوق أراضيها . فماذا كانت استجابة القوى النووية الغربية ؟ مجرد بيانات غامضة لا تستبعد ، بالمناسبة ، استخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير النووية في ظروف معينة .

وتعهد الاتحاد السوفياتي بعدم وضع أسلحة مضادة للتوابع في الفضاء ما دامت الدول الاخرى تفعل نفس الشيء . فماذا كانت استجابة الولايات المتحدة ؟ أجرت مؤخرا

Digitized by UNOG Library

تجربة لسلاح مضاد للتوابع ضد هدف في الفضاء كجزء من برنامجها الشهير المسمى ب «حرب الكواكب».

وأوقف الاتحاد السوفياتي مؤقتا وزع قذائفه متوسطة المدى وتنفيذ تدابير مضادة اخرى في اوروبا . فماذا كانت استجابة الولايات المتحدة ؟ واصلت زيادة عدد قذائف برشنغ وكروز في اوروبا الغربية .

وأوقف الاتحاد السوفياتي كل التفجيرات النووية اعتبارا من ٦ آب/اغسطس حتى نهاية هذا العام وصرح بانه يمكن تمديد هذا الوقف الذى أعلنه من جانب واحد ، بعد ذلك التاريخ ، إذا لم تجر الولايات المتحدة تجارب نووية . فماذا كانت استجابة الولايات المتحدة ؟ أجرت بالفعل بعد هذا الوقف تجربتين لاسلحة نووية .

ومن المعروف أيضا للجميع الموقف الذى يتخذه هذا البلد أو ذاك من قرارات الامم المتحدة بشأن منع نشوب حرب نووية وعسكرة الفضاء ونزع السلاح وتعزيز الامن الدولي . فقد تقدم الاتحاد السوفياتي بمقترحات لبلوغ هذه الغايات ؛ وهو يؤيد مبادرات البلدان غير المنحازة ويصر على تحقيقها ، على حين تصوت الولايات المتحدة ضدها وكثيرا ما تجد نفسها لذلك في عزلة تامة وتحاول ، كلما تسنى لها ذلك ، بتخريب العمل الذى يجرى الاضطلاع به في هذا المجال .

هذه الاعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة وحلفاؤها الاقربون تثير انزعاجا له ما يبرره ويجب التصدى لها بجهود أشد قوة ، يجب على المجتمع الدولي ، الذى يعنيه الحفاظ على الحياة على كوكبنا ، أن يعارض بحزم مخططات « حرب الكواكب » الامريكية وهي تهديدات لمواجهة مباشرة الى السلم على الارض يزعم ، تحت ستار دعاية خطابية جوفاء ، أنها ذات طابع دفاعي محض ، وينبغي له أن يؤيد المبادرة السوفياتية الجديدة بشأن التعاون الدولي في استغلال الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه .

Digitized by UNOG Library

يقوم الاقتراح السوفياتي الجديد على فكرة توحيد جهود الدول في سبيل منع عسكرة الفضاء وقصره على الانشطة السلمية التي تحقق منفعة جميع البلدان . اذ يعد الاستغلال المشترك للفضاء واستخدام البحوث المتصلة بالفضاء لخير الجميع ، امكانية واقعية تماما اذا ما صدت كل القنوات أمام عسكرة الفضاء القريب من الارض . وترد المقترحات الملموسة في هذا الشأن في الوثيقة المقدمة من الاتحاد السوفياتي الى الدورة الحالية للجمعية العامة والمعنونة « الاسس والمبادىء الرئيسية للتعاون الدولي في استغلال الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه » وفي مشروع القرار المناظر بشأن هذه المسالة(A/40/192).

ويقترح الاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بظروف عدم عسكرة الفضاء و « سلم الكواكب » مرحلة جديدة كيفيا للتعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء ، اذ توجد الآن امكانية لاستخدام الامكانات العلمية التكنولوجية والانتاجية الهائلة لحل المشاكل العالمية التي تواجه البشرية ، بما فيها البلدان النامية . وتحقيقا لهذه الاغراض ، اقترح أن يعقد مؤتمر دولي في موعد أقصاه ١٩٨٧ تشترك فيه الدول ذات الامكانات الفضائية الكبرى وغيرها من البلدان المهتمة ، لمناقشة مسالة التعاون الدولي في استغلال الفضاء في الاغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه من جميع جوانبها ومتابعة ذلك بانشاء منظمة فضائية عالمية . ونأمل أن يحظى الاقتراح المقدم من الاتحاد السوفياتي ، بعد أن يدرس بعناية ، بتأييد المشتركين في الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة .

ويجب مواصلة العمل على توحيد جهود الدول لمنع تجارب الاسلحة النووية من جانب جميع الدول في كل مكان عملا على تجميد الامكانات النووية الموجودة والبدء في خفضها تمهيدا لإزالتها تماما في نهاية المطاف ، والتخلص من ترسانات الحرب الكيميائية ، بطبيعة الحال من أجل منع ظهور أنواع وشبكات جديدة من أسلحة التدمير الشامل وحل المسائل الاخرى المتعلقة بنزع السلاح ، على أن يوضع نصب العينين الهدف النهائي المتمثل في نزع السلاح العام والشامل في ظل رقابة دولية صارمة .

Digitized by UNOG Library

وقد يتساءل المرء عما اذا كان يمكن ايجاد حل لهذه المشاكل جميعها . ونحن نعتقد أن هذا ممكن بالتأكيد . وقد أكدت ذلك الخبرة الماضية والنهج المتضمن في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة . ألم يحدث أن تمكنت البلدان التي تحالفت ضد الهتلرية أن تعمل معا وتقاتل في سبيل النصر وترمي أساس عالم ما بعد الحرب الذى ما زال صالحا حتى اليوم ؟ كما تزودنا الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا بدليل مقنع على أنه متى توافر حسن النية والرغبة في التوصل الى اتفاق واخذت في الحسبان المصالح المشروعة للجميع أمكن حل أعقد المشاكل وانجاز ذلك في غضون فترة وجيزة . ويحق للدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تعتز بإبرام عدد من المعاهدات والاتفاقات متعددة الأطراف والثنائية المعروفة جيدا التي تستهدف الحد من سباق التسلح النووى بما في ذلك سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ومنع نشوب صراع نووى . فالجهود المشتركة جعلت من الممكن وضع حد لعدد من الصراعات وإزالة بعض بؤر التوتر .

Digitized by UNOG Library

من الاهمية بمكان ، مع الوفاء بجميع الالتزامات . التحرك قدما وبذل الجهود الدؤوبة لتحقيق نتائج افضل . وحينئذ سيتسنى توقع النجاح في مفاوضات جنيف المتعلقة بأسلحة الفضاء والاسلحة النووية المتوسطة المدى والاستراتيجية ، والتي تأخذ بعين الاعتبار العلاقة المتداخلة فيما بينها . كما أن المقترحات السوفياتية الجديدة تمهد السبيل أيضا أمام تحقيق هذا الهدف . ويمكن ، بالتالي ، توقع النجاح في مؤتمر استوكهولم ، هذا النجاح الذى يتمثل في إبرام معاهدة بشأن عدم الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية ، والحفاظ على العلاقات السلمية ، واعتماد تدابير لبناء الثقة تطبق بالتساوى على جميع المشاركين . ويمكن بذلك كسر الجمود الذى حل بمفاوضات فيينا وخفض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا . ويمكن عندئذ أن يتيسير تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بمنع وقوع كارثة نووية وتعزيز الامن الدولي ونزع السلاح واعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية وحل المشاكل الاخرى التي تواجه البشرية جمعاء .

ولتحقيق كل هذه الاهداف ، من الضرورى ، قبل كل شيء، بذل جهود مشتركة نشطة للتصدى لتصميم بعض الدوائر في الولايات المتحدة على تحقيق التفوق العسكرى ، وفرض ارادتها على الاخرين .لقد حان الوقت لإدراك أن العبارات الرنانة المغرضة التي تتشدق ب « الخطر الشيوعي » و « الخطر السوفياتي »، ليست مقنعة على الاطلاق . ان الاشتراكية بمثلها العليا التي تتحقق بشكل عملي ، قد قدمت الدليل الاكيد على تفانيها لقضية السلم والتعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، وقدرتها على إنجاز مهام التقدم الاقتصادى والاجتماعي لصالح الانسان .

ومن الواضح تماما ، أيّا كانت المشاكل التي ننظرها ، أن دول المجتمع الاشتراكي تقدم حلولا بنّاءة ، تقوم أساسا على المصلحة المشتركة ، ولا تسعى الى تحقيق مكاسب انفرادية أو فوائد تستأثر بها وحدها .

ويتضح ذلك بجلاء في موقفنا تجاه قضية التسوية العادلة والشاملة للحالة في الشرق الاوسط ومشكلة فلسطين . ان موقفنا معروف تماما ، وقد انعكس بشكل متكرر في

Digitized by UNOG Library

قرارات الامم المتحدة التي ما زالت تنتظر التنفيذ العلمي . وأود أن أؤكد في هذا الصدد أننا سنواصل معارضتنا القوية لكل المحاولات الرامية الى تقويض مقررات الامم المتحدة بشأن هذه المسألة ، أو فرض صفقات استسلامية منفصلة على الشعوب العربية ، أو منع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في تسوية مشكلة الشرق الاوسط .

ووفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يدين ادانة قاطعة القصف الاسرائيلي الوحشي للاراضي التونسية ومقر منظمة التحرير الفلسطينية .

ولا تزال الحالة في امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي سائرة نحو منزلق خطر. أما الولايات المتحدة وشركاؤها فما زالوا يتجاهلون بل ويقوضون المقترحات البنّاءة التي تقدمت بها نيكاراغوا وكوبا وبلدان مجموعة كونتادورا ودول اخرى ، والتي من شأنها أن تؤدى الى تطبيع الحالة ، وذلك بالمناقضة السافر لاحكام ميثاق الامم المتحدة التي تقضي بأن « نعيش معا في سلام وحسن جوار » . كما أن قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ، المتخذ بشأن الحالة في امريكا الوسطى ، والذى اعتمد بالاجماع ، لم ينفذ أيضا حتى الآن .فلا بد بالتالي من اتخاذ خطوات اضافية عاجلة ، لصون استقلال وسيادة بلدان امريكا الوسطى ، وتمكين تلك البلدان من العيش وفقا لاختيار ورغبات شعوبها ، بدلا من تلقي الاوامر من الخارج .

كما يتعين بذل الجهود الحازمة للدفاع عن المصالح والحقوق المشروعة لشعبي افغانستان وكمبوتشيا ، اللذين اختارا حياة جديدة ، وشرعا في السير على طريق التنمية المستقلة ، وعقدا العزم على رفض التدخل الامبريالي في شؤونهما الداخلية ، والتصدى بحسم للاعمال التخريبية التي يقوم بها مرتزقة الامبريالية والرجعية المسلحون .

ولسوف يصبح في الامكان تحسين الحالة بشكل عام في آسيا والمحيط الهادىء اذا ما استجابت دول المنطقة استجابة بنّاءة لمقترحات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية القاضية بدراسة المجموعة الكاملة للمسائل المتعلقة بتعزيز الامن ، واقامة تعاون منصف بين دول آسيا ، وكذلك مقترحات جمهورية منغوليا الشعبية ودول

Digitized by UNOG Library

الهند الصينية الخاصة بجعل آسيا قارة سلم واستقرار وحسن جوار وتعاون . وسيتيسر تحقيق ذلك أيضا بتنفيذ مقررات الامم المتحدة المتعلقة بإنشاء منطقة سلم في المحيط الهندى ، وانسحاب القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية . ونحن نؤيد مقترحات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الرامية الى اعادة التوحيد السلمي لكوريا ، وتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية .

وختاما لهذا الجزء من بياني ، أود أن أشير الى أنه في ظل الحالة الدولية الراهنة ، لا بد للجمعية العامة أن تصر على التنفيذ الكامل لقرارها المتخذ في العام الماضي بشأن عدم جواز ممارسة سياسة ارهاب الدولة ، أو القيام بأية اجراءات تتخذها أى دولة بهدف تقويض النظام السياسي الاجتماعي لدول اخرى ذات سيادة .

ولا يسعنا إلا أن نعرب عن ارتياحنا إزاء تهاوى السيطرة الاستعمارية في العالم ، فذلك نتيجة لتأثير أفكار ومبادىء ثورة تشرين الاول/ اكتوبر الاشتراكية المجيدة في روسيا ، واندحار قوى الفاشية العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، مما أعطى قوة جديدة للمناضلين في سبيل السلم والاستقلال في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . كما أن الامم المتحدة أيضا اضطلعت بدور ايجابي في عملية إنهاء الاستعمار ، ولا سيما بعد اعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي .ويجدر بنا أن نحتفل بشكل ملائم بالذكرى الحادية والعشرين لاعتماد الامم المتحدة لهذه الوثيقة التاريخية . وأفضل طريقة للقيام بذلك تتمثل ، بطبيعة الحال ، في اعتماد تدابير فورية لكفالة استقلال ناميبيا ، وغيرها من الاقاليم المستعمرة ، والقضاء نهائيا على نظام الوصاية . فاليوم قد ظل هناك اقليم وحيد ما زال تحت الوصاية ، هو ميكرونيزيا ، وما زال حقه في تقرير المصير والاستقلال يلقى معارضة من الولايات المتحدة التي تتباهى في تبجح بسياساتها الديمقراطية المحبة للسلم .

وعلى الجمعية العامة أيضا أن تولي قدرا كبيرا من العناية لمسألة الكفاح ضد كل أشكال النازية الجديدة والفاشية والنزعة الثارية .

ومن الضرورى مضاعفة الجهود في الكفاح ضد البقية الباقية من بؤر العنصرية

Digitized by UNOG Library

والفصل العنصرى ، التي تعد وصمة خزى وعار في جبين القرن العشرين . وفي هذا الصدد ، لا بد من اتخاذ اجراءات أكثر حزما من تلك التي اتخذت حتى الآن ؛ وعلى وجه التحديد لا بد من فرض مقاطعة كاملة وعقوبات شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ضد عنصرى جنوب افريقيا ، الذين يطلقون العنان للإرهاب الجماعي ضد سكان البلد الاصليين ممن يناضلون بحماس من أجل حريتهم .

ان المشاركين في هذه الدورة للجمعية العامة يولون اهتماما كبيرا للمشاكل الاقتصادية . وتواصل الدول الفتية سعيها للتوصل الى وسائل تمكنها من التخلص من شتى أشكال التبعية سواء الموروثة من النظام الاستعمارى الامبريالي السابقة، أو التي فرضها عليها المستعمرون الجدد . وهم ينتقدون عن حق سياسة المؤسسات الغربية المالية والاقتصادية ، التي دفعت بالبلدان النامية الى حافة كارثة اقتصادية .

ان البلدان الاشتراكية ، خلال تاريخ الامم المتحدة كله تقدمت مرارا وتكرارا باقتراحات ، وأيدت اقتراحات لبلدان اخرى استهدفت تحسين العلاقات الاقتصادية الدولية ، وحماية مصالح البلدان النامية ، وكفالة الامن الاقتصادى لجميع الدول . ولقد أنجز الكثير . ومع ذلك لم يتسن تنفيذ جميع التوصيات التقدمية للامم المتحدة * .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد الكوارى (قطر).

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى ذلك، كثيرا مانجحت الدول الغربية الكبرى ، باستخدام مختلف الاساليب والتكتيكات، في بذر بذور العداء وتضليل البلدان النامية واشاعة الفرقة بينها. ان الغرب يتباهى باستمرار بفكرة أن رأس المال الخاص والقطاع الخاص في الاقتصاد هما وحدهما القادران على حل جميع المشاكل، وأن المرء اذا فتح الابواب أمام رأس المال الاجنبي الخاص أصبح كل شيء على ما يرام . وفي نفس الوقت ، لا يكف الغرب عن التباهي واستعراض ثروته ، دون أن يكشف بطبيعة الحال عن أنه جمع كل تلك الثروة من نهب ثروات الشعوب الاخرى الطبيعية والبشرية بلا خجل، واستغلال الطبقة العاملة في بلاده بغير حل المشاكل الاجتماعية حلا عادلا .

ولنذكر فقط المديح الذى كيّل بسخاء لبرنامج ترومان المسمى بالنقطة الرابعة ، وبرنامج التحالف من أجل التقدم في امريكا اللاتينية والسياسات الاقتصادية الحالية لحكومة الولايات المتحدة. فماذا كانت النتيجة ؟ لقد وجد العالم النامي نفسه مكبّلا بأصفاد جديدة ، أصفاد الديون المالية التي تشّده الى من " يحسنون اليه "، هو في الحقيقة محروم من امكانية حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحالية بما يحقق مصالح شعوب البلدان النامية .

لقد آن الاوان لازالة الحواجز والقضاء على العقبات والصعوبات التي خلقتها الدول الغربية والشروع في مهمة اعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية بشكل حقيقي على أسس عادلة وديمقراطية .

وعند الحديث عن حقوق الانسان والحريات الاساسية ، أود أن أؤكد حقيقة أن البلدان الاشتراكية أظهرت للعالم كله بطريقة عملية صحة الافكار التي طرحها فلاديمير التيش لينين مؤسس الدولة السوفياتية ، الذى قال انه بغير التحّول الاشتراكي في المجتمع ، يكون من المستحيل التحدث عن الحرية الحقيقية للفرد بدلا من التحدث عن حرية أصحاب الاعمال، أو عن المساواة الحقيقية بين البشر بالمعنى السياسي والاجتماعي

Digitized by UNOG Library

بدلا من التحدث عن المساواة الزائفة بين من يملكون ومن لا يملكون، بين المتخمين والجوعى، والمستغلّين ومن يستغلونهم .

ان انجازاتنا في مجال التطبيق الفعلي لمجموعة كبيرة من الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية للفرد معروفة جيدا، وهي مسجلة على وجه الخصوص في العديد من وثائق الامم المتحدة ومنها الوثائق التي تتناول تنفيذ الصكوك القانونية الدولية في هذا المجال، وقد أسهمت جمهوريتنا في ذلك المجال بروح طيّبة .ولذلك، نرفض نفاق وغوغائية الذين يمثلون بلدا لا يبدى أدنى رغبة في أن يصبح طرفا في العهود الدولية الخاصة بحقوق الانسان والوثائق الدولية الاخرى المتعلقة بهذا الموضوع التي اعترف بها المجتمع الدولي وأصبح يستخدمها .ويبدو أنهم يعتقدون أن استخدامهم لتلك الوسائل يمكنهم من اخفاء حقيقة ضعف موقفهم في بلدهم .

وأود أن أتحدث باختصار عن أساليب عملنا في الدورة الحالية . يؤيد وفد بلادى، مثل غيره من الوفود الكثيرة، اعتماد قرارات محددة متفق عليها وعلى وجوب تنفيذها بعد ذلك على المستوى العالمي . ومن سوء الحظ، أن هذا غير متاح دائما لان هناك عددا من البلدان الاعضاء في حلف شمال الاطلسي قد أظهر دائما اتجاها نحو تفريغ بعض المسائل من جوهرها بحجة الرغبة في التوصل الى توافق في الآراء . إن تقديم التنازلات المتبادلة المعقولة المقبولة لا مفرّ منه .غير أننا لا يمكن أن نوافق على تعريض أهداف ومبادىء منظمتنا للخطر بأي ذريعة كانت . ولهذا، نؤيد أيضا اعتماد قرارات بالتصويت حتى لا نتيح لقوى الامبريالية والعدوان والعسكرية والمحرّضين على سباق التسلح والاستعماريين والعنصريين عرقلة اعتماد الامم المتحدة لقرارات تستهدف تحقيق الاهداف والمبادىء المكرّسة في الميثاق .

ان المهام التي تقع على عاتق الامم المتحدة وأعضائها عديدة ومعقّدة وعاجلة . إلا أن جميع هذه المشاكل يمكن حلّها بلا شك . والشرط المسبق لحلّها التزام

Digitized by UNOG Library

كل دولة بالميثاق بدلا من العمل على تقويضه ، وتحلّي كل دولة بالارادة السياسية الحقيقية لحل المشاكل على أساس المساواة مع ايلاء الاهتمام الضرورى للمصالح المشتركة دون المساس بأمن غيرها بما يحقق الصالح المشترك للجميع .

وكما قال أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف :

"ان المخرج الوحيد المعقول اليوم ايجاد تعاون فعّال بين كل الدول لصالح مستقبل سلمي مشترك ، وخلق واستخدام وتطوير آليات فعّالة ومؤسسات دولية تتيح التوصل الى التوازن الامثل بين المصالح الوطنية ومصالح الدولة ومصالح البشرية جمعاء ".

تؤمن جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، شانها شان البلدان الاشتراكية الاخرى، أن الامم المتحدة أداة هامة وفعّالة من أجل السلم والتعاون القائم على المساواة بين الدول، وسوف تواصل العمل من أجل التطبيق العملي للمبادىء العادلة والديمقراطية في مجال العلاقات الدولية، تلك المبادىء التي أنشئت على أساسها الامم المتحدة منذ أربعين عاما، اذ ينبغي أن تكون الامم المتحدة تجسيدا حقيقيا لحكمة الدول الجماعية . ووفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مستعد في هذه الدورة التذكارية الحالية للجمعية العامة كما كان من قبل، لبذل كل ما في وسعه بالاشتراك مع جميع البلدان المهتمة لانجاز المهمّة الاساسية للامم المتحدة المنصوص عليها في الميثاق ، وهي صيانة السلم وتعزيزه والتصدى لكل المشاكل الاخرى على هذا الاساس .

Digitized by UNOG Library

السيد تخون كي سيم (سوريـنام)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) اسمحوا لـي في مستهل كلمتي أن أهنىء السفير دى بينيس على انتخابه رئيسا للدورة الاربعيـن للجمعية العامة ، وأتمنى له في الوقت نفسه مزيدا من القوة لان الحالة المتوتـرة والخطيرة في العالم تتطلب مناقشات جادة في هذا المحفل .كما أشيد بسلفه السفير بـول لوساكا لما أبداه من مهارة فائقة وتفان في ادارة أعمال الدورة التاسعة والثلاثيـن للجمعية العامة .

وأود أن اغتنم هذه الفرصة لاؤكد من جديد للامين العام خافيير بيريـز دى كوييار تقدير ودعم حكومة سوريـنام لاسهامه في تحقيق السلام والامن والتعاون الدولي.

نود أن نعبّر عن تعاطفنا المخلص مع المكسيك حكومة وشعبا، ذلك البلد الـذى عاني الكثير خلال الزلازل الاخيرة، ونؤيد قرار الامم المتحدة الذى يطالب المجتمـع الدولي تقديم العون السخي للتخفيف من معاناة ذلك الشعب .

Digitized by UNOG Library

عندما أنشئت الامم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، كانت أهدافها الرئيسية السلم والتعاون بين الدول ، وبقاء الجنس البشرى · وكان هناك وقتها إيمان بل واستعداد وروح مشتركة في أرجاء العالم للمشاركة في مسيرة الإنسانية صوب تحقيق الاهداف التي التزمنا بها رسميا ·

لقد أسهمت الامم المتحدة ـ في الاعوام الـ ٤٠ الماضية ـ إسهاما عظيما في عملية تصفية الإستعمار ، من خلال معارضتها معارضة نشطة للإستعمار الجديد والعنصرية ، والعمل على إقامة نظام إقتصادى دولي جديد . كما أسهمت الوكالات المتخصصة لهذه المنظمة العالمية إسهامات عظيمة في تقدم الإنسانية والتخفيف من عبء المشكلات العالمية · لكن الامم المتحدة عرفت أيضا أوجه الفشل وجوانب القصور ، التي تجعل من الضرورى اتخاذ تدابير معينة من أجل مزيد من تطوير هذه المنظمة العالمية وتعزيزها ·لذا ، لا يمكننا أن نتفق مع أولئك الذين يستخدمون أوجه القصور في الامم المتحدة كذريعة لإضعاف التعددية واللجوء الى خيار العلاقات الثنائية ·

اننا نرحب بالمقرر الخاص بالإحتفال بهذه الذكرى السنوية الاربعين ، الامر الذى سيتيح لنا فرصة من أجل مزيد من البحث والتطوير لدور الامم المتحدة ·

ان الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة ، التي نشأت في بعض الدول الصناعية الكبرى ، قد أصبحت الآن عالمية حقا في طابعها ونطاقها · وتتطلب خطورة الازمة التي نعاني منها وطابعها الحاد ـ وأكثر ضحاياها بلدان العالم الثالث ـ إعادة تقييم دور هذه المنظمة العالمية في العلاقات الاقتصادية الدولية وتعزيز إمكانيات التوصل الى حلول لهذه المشكلات ·

عندما أنشئت بعض المؤسسات المالية وغيرها من المؤسسات الاخرى ، لم تبحث المشكلات على نحو كامل ، ولم تؤخذ الحالة السياسية العالمية المتغيرة في الحسبان · ففي ذلك الوقت ، كانت غالبية البلدان النامية لم تحصل بعد على إستقلالها · وقد كانت آليات هذه المؤسسات والنظام الاقتصادى الذى كانت تجسده ، لا ترمي في واقع الامر إلا الى حماية مصالح البلدان متقدمة النمو · وقد اتضحت التناقضات الكامنة في ذلك

Digitized by UNOG Library

النظام خلال الستينات بعد فترة وجيزة من حصول عدد كبير من بلدان العالم الثالث على الاستقلال ، اذ تبين أن ذلك النظام الاقتصادى لا يقصر دون التناسب والحاجات الانمائية لبلدان العالم الثالث فحسب بل ولا يتناسب أيضا وحاجات شعوب البلدان التي أنشأته أصلا .

ان النظام الاقتصادى الراهن يترك البلدان النامية مكبلة بمعدلات نمو مترديه على نحو مستمر . كما يتسبب في تدهور معدلات التبادل التجارى التي يزيد من تدهورها تقلّب أسعار الصرف ، بينما تواصل أسعار المواد الخام الإنخفاض بصورة مستمرة . وقد قوض إرتفاع أسعار الفائدة والتدابير الحمائية وأعباء الديون المتزايدة الكثير من دعائم اقتصادات البلدان النامية ، مما بات يشكل تهديدا خطيرا لاستقرارها السياسي والاجتماعي والاقتصادى ، ومن ثم للسلم والأمن الدوليين .

ويبدو أن هناك عدم استعداد لدى بعض البلدان متقدمة النمو للدخول في مفاوضات مضمونية وجادة من أجل وضع حد للمظالم وانعدام المساواة في العلاقات الدولية . ومن رأى حكومة بلادى انه يتعين على البلدان متقدمة النمو أن تبدى الإرادة السياسية اللازمة فتبحث المشكلات الاقتصادية العالمية برمتها ، اذ أوضحت الحالة الراهنة على نحو جلي ، عن أن مصالح البلدان النامية والبلدان متقدمة النمو على حد سواء لا يمكن أن تعالج على نحو منفصل بعد الآن .

ان الطبيعة المتكافلة للحالة الدولية وزيادة تداخل المشكلات وإرتباط حلولها ببعضها البعض يجب أن تكون كلها حافزا بل وسببا للحوار والتعاون بين العالم النامي والعالم متقدم النمو . فالنمو الاقتصادى العالمي لا يمكن تحقيقه واستمراره إلا من خلال تعاون البلدان النامية ومتقدمة النمو في مشاركة تعود على الجميع بالنفع المتبادل .

إن الحوار بين الشمال والجنوب لا يمكن أن يؤدى الى نتائج إيجابية إلا اذا تعزز التعاون بين الجنوب والجنوب . وستعمل سوريينام بنشاط من أجل تعزيز ذلك الشكل من أشكال التعاون الذى لا يتأثر - على عكس العلاقات بين الشمال والجنوب - بعبء

Digitized by UNOG Library

الاختلالات الموروثة من الاستعمار والاستعمار الجديد . ان العلاقات بين بلدان العالم الثالث يمكن أن تكون ذات جدوى أكثر وتعود على الجمير بالنفع المتبادل ويمكن أن تسمح لنا بالتمتع بالارباح والفوائد التي حرمت منها مجتمعاتنا فيما مضى .

ان السلم والتنمية لا ينفصمان . ومن هنا لا يمكن للمجتمع الدولي أن ينعم بسلم دائم ما دامت الفوارق الاقتصادية بين الدول تزداد إتساعا . ان عدم الاستقرار السياسي ،الناجم عن الصراعات المسلحة والتدخل بجميع أشكاله وسباق التسلح الخطير تعوق كلها التنمية العالمية الشاملة وتعرّقل إقامة نظام اقتصادى قادر على الاستمرار ، نظرا لانه لا يمكن الفصل بين الحرية السياسية والتقدم الاقتصادى .

وإزاء الحالة الدولية الراهنة ، تصبح رغبة شعوب العالم الثالث بل وحقها غير القابل للتصرف ان تحرر أنفسها من التبعية الاقتصادية وتبني اقتصادا وطنيا قويا يحقق مصالحها ويؤمّن ازدهارها . ومع ذلك ، فإن هذه الحقيقة التي لا تنكر كثيرا ما تنكر بل وفي بعض الاحيان تقابل بعدوان عسكرى أو سياسي أو اقتصادى .

اننا ندين إستعمال التدابير الاقتصادية من جانب بعض البلدان المتقدمة كوسيلة للضغط والقسر السياسي ، ونحث الدول الاعضاء على استحداث أساليب فعالة لمنع عمليات الحظر والعقوبات أو أية اجراءات قسرية أخرى لا تتفق وأحكام ميثاق الامم المتحدة . ونعرب عن الامل في أن تتخذ هذه المنظمة تدابير فعالة لوضع حد لمثل تلك الممارسات التي تجسد موقف حق الاقوى في أن يتصرف كيفما شاء ، وهو أمر مرفوض* .

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

وتعرب سورينام عنه قلقها العميق ازاء أعمال العدوان والقمع ضد الشعوب التي تناضل في سبيل تحررها الوطني . ويستند موقفنا الى مبادىء احترام السيادة الوطنية للدول وحقها في تقرير المصير ومبادىء عدم التدخل بكافة أشكاله وتسوية النزاعات بالطرق السلمية وإقامة العلاقات على أساس المنفعة المتبادلة . هذه هي المبادىء الاساسية لحركة عدم الانحياز التي يعتبر بلدى عضوا نشطا فيها . ومازالت أمام تلك الحركة مهمة ضخمة ينبغي القيام بها لمواصلة العمل الذى بدأه زعماؤها ؛ كجواهر لال نهرو وسوكارنو وجمال عبد الناصر وجوليوس نيريرى وفيدل كاسترو وجوزيف بروز تيتو وانديرا غاندى . إن حركة عدم الانحياز التي تعبر عن مصالح بلدان العالم الثالث تضطلع بمهمة كبرى في سبيل انشاء نظام اقتصادى دولي جديد .

وتعرب سورينام عن أسفها لكوننا مازلنا غير قادرين ، في هذه السنة التي نحتفل فيها بالذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة ، على الترحيب بين ظهرانينا بجنوب افريقيا حرة متحررة من الفصل العنصرى . إن ذلك النظام البغيض الذى يذكرنا بأفظع فترات عهود الاستعمار وأشدها وحشية ، يتعارض تعارضا صارخا مع العالم المتحضر . ويستعمل نظام الفصل العنصرى الآن أشكالا جديدة مبتكرة من أعمال القمع لإحباط الكفاح الذى تخوضه الاغلبية العظمى من الشعب في سبيل الحرية ، بينما تزداد عملية الاستقطاب في ذلك البلد ، على أنه لاشىء - حتى ولا قتل أعداد غفيرة من السود - يمكن أن يخمد الوعي المتزايد أو يطفىء الرغبة في الحرية ولن يكون دوام لنظام الفصل العنصرى ، فهو نظام محكوم عليه أن تطوى صفحته بين الصفحات السوداء في تاريخ البشرية .

وترى حكومة بلدى أنه من حيث أن الامم المتحدة دمغت الفصل العنصرى بأنه جريمة ضد الانسانية ، وحيث أن بريتوريا لا تقبل ، بل ولا تسمح بإجراء أى شكل من أشكال الحوار على أساس المساواة ، يكون لشعب جنوب افريقيا الحق الشرعي في القيام بتمرد عسكرى ضد هذا الشكل الحديث من أشكال الرق . وتدين سورينام تواطؤ عدد من البلدان الغربية التي تربطها علاقات اقتصادية وتجارية وعسكرية بهذا النظام العنصرى ، منتهكة بذلك قرارات الامم المتحدة . وهي إذ تفعل ذلك ، فانها تغذى على نحو صناعي نظاما لا يستطيع أن يعيش وحده بقوته الذاتية .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بسياسات نظام الفصل العنصرى ، لم يعد من الممكن قبول ذلك التغير البطىء التدريجي الذى يحدث في جنوب افريقيا كبديل لاى حل ، وذلك لان التضحيات التي يتعين على شعب جنوب افريقيا أن يتحملها سترتفع ارتفاعا لا يمكن قبوله . وفضلا عن ذلك ، لا يمكن للمجتمع الدولي أن يسمح بإبادة الشعب الاسود ، وهو الخيار الوحيد ، على ما يبدو ، أمام النظام العنصرى .

ولا يقتصر نظام جنوب افريقيا في أعماله المشينة على اقليمه ، بل يواصل ، بصورة غير مشروعة ، احتلال ناميبيا من خلال شكل حديث من أشكال الاستعمار ، حيث يفرض القواعد اللاانسانية لنظام الفصل العنصرى . إن حكومة بلدى تطالب بالانسحاب الفورى غير المشروط لكل قوات جنوب افريقيا من ناميبيا وإنهاء جميع أشكال النفوذ الذى يمارس هناك . ونطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بدون تخفيض أو تعديل أو اقحام أية قضايا خارجية لا علاقة لها بالموضوع ، مثل التوازن أو المعاملة بالمثل . وتؤيد سورينام المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في كفاحها في سبيل تحرير ناميبيا واستقلالها . كما أكدنا في المؤتمر الوزارى الاستثنائي المعني بناميبيا الذى عقده مكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز في نيودلهي في نيسان/ابريل من العام الحالي .

وندين أيضا جميع أعمال العدوان التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد البلدان المجاورة لها ، ونعبر عن دعمنا الكامل لدول خط المواجهة والدول المجاورة الاخرى في كفاحها من أجل الدفاع عن سيادتها الوطنية .

ولا تزال القارة الافريقية ، بمواردها الطبيعية والانسانية الهائلة ، من أقل أجزاء العالم نموا ، وبسبب الحالة الاقتصادية الهزيلة في البلدان الافريقية ، تعذر القيام بأى عمل لمواجهة الاحوال المناخية المتدهورة التي تصيب تلك البلدان وتهدد بقاء شعوبها ذاته .

إن المأساة التي ظللنا نشاهدها طوال عقود بأكملها في الشرق الاوسط لم تسمح بظهور أى بادرة أمل طوال تلك السنين .كما أن الموقف المتردى منذ غزو لبنان أمر

Digitized by UNOG Library

يشير القلق العميق لدى حكومة بلدى . إننا ندين اسرائيل لسياستها التوسعية العدوانية تجاه البلدان المجاورة ولجوئها المتعجل الى العنف بصورة عشوائية وإهمالها لقرارات الامم المتحدة وعدم ابدائها الرغبة في التعاون من أجل التوصل الى تسوية دائمة للنزاع في الشرق الاوسط . كما ندين اسرائيل لهجومها العسكرى الوحشي الاخير على تونس ، بالانتهاك الصارخ لسيادة ذلك البلد وسلامته الاقليمية ، في غمار محاولة لا جدوى منها للقضاء على المقاومة الفلسطينية البطولية ، ونؤكد مساندتنا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني المناضل في سبيل تحرره الوطني . وترى حكومة بلدى انه لا يمكن حل قضية فلسطين بغير اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وثمة صراع محزن بين ايران والعراق قد تصاعد الى حرب مأساوية دموية تهدد السلم والامن في تلك المنطقة من العالم . ونحن نناشد هاتين الدولتين الشقيقتين وقف الاعمال العسكرية ، والدخول في حوار بنّاء وفقا لمبادىء الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ، والتوصل الى تسوية سياسية لهذه الحرب .

وفيما يتعلق بالحالة في شبه الجزيرة الكورية ، تؤيد حكومة بلدى جهود الطرفين في سبيل التوصل الى المصالحة بين الشمال والجنوب . وستكون إعادة توحيد الشعب الكورى بالوسائل السلمية إسهاما قيما في تأمين مستقبل هذا الشعب وإزدهاره .

ونهرب عن قلقنا العميق ازاء الموقف المتوتر في امريكا الوسطى . إن شعب تلك المنطقة له الحق في أن يحدد مستقبله بنفسه دون أى تدخل خارجي ، عسكريا أو اقتصاديا أو سياسيا ، ومن ثم ، فاننا ندين الخطر الاقتصادى المفروض على نيكاراغوا ، وندين المساعدات العسكرية الرسمية للمجموعات المناهضة للثورة ، وما يسمى بالمساعدات الانسانية التي تمنح ، من قبيل المفارقة ، لقوات لا إنسانية .

Digitized by UNOG Library

إننا نرفض رفضا قاطعا كل الخطط أو التهديدات بالغزو العسكرى لنيكاراغوا أو السلفادور ، باعتبار ذلك انتهاكا صارخا للمبادىء الاساسية لميثاق الامم المتحدة · ونؤيد كل التاييد الجهود التي لا تكل لمجموعة كونتادورا من اجل التوصل الى حل سلمي لهذا الصراع · ان بلدان كونتادورا تضطلع بمهمة رئيسية في نصف الكرة هذا ، وتبرهن على ان شعوب امريكا اللاتينية والكاريبي تستطيع حل مشاكلها الخاصة بالوسائل السلمية بغير تدخل خارجي ·

لقد ادى الموقف الخطير والمتوتر ، الذى يمكن ان يتصاعد الى حرب شاملة في امريكا الوسطى ، الى ايقاظ وعي امريكا اللاتينية بامكانية التوصل الى حل سلمي لصراع امريكا الوسطى وافضى ذلك الى مؤازرة متزايدة لجهود مجموعة كونتادورا ·

وفي منطقة الكاريبي ، بدولها الصغيرة والعديدة التي تسعى الى استراتيجيات انمائية قادرة على الاستمرار ، تعتبر الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية الموجودة فيها مصدر قلق عميق · وتعزيز وحدة الكاريبي على اساس المصالح الحقيقية للشعب المعني هو وحده الكفيل بحل الازمة العميقة والمطوّلة التي نجمت عن عوامل هيكلية ·

اننا نرى ان منطقتنا تواجه اساسا مشاكل نجمت عن الركود الاقتصادى والاجتماعي ، ولذلك ، نؤكد انه لا بد من التوصل الى حلول في المجالين الاقتصادى والاجتماعي · وقد لاحظنا ان هناك اتجاها ، نأسف له ، لتفسير هذه المشاكل في اطار التوترات بين الشرق والغرب ، الامر الذى أدى ، بين جملة امور ، الى الغزو العسكرى لغرينادا · ونحن نعتبر ان هذا الاتجاه سياسة ترمي الى تحويل الانظار وتشتيت الانتباه عن القضايا الحقيقية ·

ونؤكد من جديد دعوتنا الى اعلان منطقة الكاريبي وامريكا الوسطى منطقة سلام ، فمن شأن ذلك ان يرسي أسس الاستقرار والتنمية الاقتصادية في هذه المنطقة ·

وفي الطرف الجنوبي ، نجد ان المبادرات المتكررة من جانب حكومة الارجنتين فيما يتعلق بجزر مالفيناس لم تؤد حتي الآن الى اعادة فتح باب المفاوضات · ونود أن

Digitized by UNOG Library

نؤكد من جديد تأييدنا لمطلب الارجنتين الخاص بالسيادة على جزر مالفيناس ، ونؤيد كل المبادرات السلمية الرامية الى تسوية النزاع بين الارجنتين والمملكة المتحدة ٠

ويرى وفد بلدى ان النتيجة الناجحة التي توصل اليها مؤتمر الامم المتحدة لقانون البحار في عام ١٩٨٢ تعتبر انجازا تاريخيا ٠ فقد أنشأت الاتفاقية التي تمخض عنها ذلك المؤتمر نظاما قانونيا جديدا للاستخدام الرشيد للبحار والمحيطات ، يعتبر أداة للسلام والتنمية والتعاون الدولي من شأنه ان يسهم في انشاء نظام اقتصادى دولي جديد ٠

ان موارد المنطقة الدولية لقيعان البحار لا يمكن استكشافها واستغلالها قانونا الا في ظل النظام الدولي لهذه الاتفاقية . ونحن نرى ان أى عمل منفرد من جانب أية دولة او مجموعة من الدول ، يجرى من خلال اتفاقية صغيرة منفصلة او نظام متوان ، لن تكون له اية شرعية ٠

واجه المجتمع الدولي في العقد الماضي مشكلة اللاجئين التي تنجم عن تطورات سياسية داخلية او صراعات مسلحة بين الدول ٠

وعلى المجتمع الدولي والاطراف المعنية مسؤولية ايجاد حلول سياسية ، في المقام الاول ، لهذه المشاكل ٠

ونحن نؤكد مرة اخرى تأييدنا لوضع اتفاقية دولية تحرم استنفار وتمويل وتدريب واستخدام المرتزقة ٠ ونرجو من الدول الاعضاء ان تتعاون من اجل اكمال عمل الامم المتحدة في هذا الصدد ٠

ان حقيقة ان سورينام لم تحصل على استقلالها الا مؤخرا ، انطوت على امور عديدة غير مواتية لبلدنا ، لكنها اتاحت لنا ، في نفس الوقت ،الفرصة لكي نتعلم من تجارب فترة ما بعد الاستعمار المؤلمة والحزينة لكثير من البلدان في آسيا وافريقيا وفي منطقتنا ، وهي البلدان التي حصلت على استقلالها منذ الاربعينات وقد علمتنا تجارب تلك البلدان ان عملية انهاء الاستعمار لم تضع حدا للاستعمار ، بل انها أحيته في شكل خفي هو الاستعمار الجديد ٠

Digitized by UNOG Library

كما علمتنا التضحيات الكبيرة التي قدمتها شعوب العالم الثالث خلال العقود الماضية درسا هاما آخر ، هو انه بعد ان تحصل احدى المستعمرات علي استقلالها السياسي الرسمي يصبح من الضرورى ان تحصل تلك المستعمرة على الاستقلال الحقيقي ان عاجلا او آجلا · وقد كان يوم ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٠ بداية الاستقلال الحقيقي لسورينام ، عندما قامت نخبة من الشبان الوطنيين بالاستيلاء على السلطة في الدولة ، فبدأت الآفاق الجديدة تتفتح امامنا لبناء اقتصاد وطني قوى لصالح الشعب · وكان لا بد من مواجهة عقبات كثيرة عندما ثارت المشاكل كرد فعل لهذه السياسة · لكننا استطعنا ، على الصعيد الوطني ، ان نكفل وحدة الشعب من اجل ارساء الاستقرار والدفاع عن سيادتنا في المجال السياسي والاقتصادى ·

ونرحب في هذا الصدد بتضامن حركة عدم الانحياز مع العملية الجارية حاليا في سورينام ، وهو التضامن الذى أُعرب عن في الاجتماع السابع لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذى عقد مؤخرا في لواندا بانغولا ، والذى جاء فيه ما يلي :

« وأكد الوزراء من جديد تأييدهم لجمهورية سورينام ، حكومة وشعبا ، وتضامنهم معها فيما تبذله من جهود من اجل الحفاظ على استقلال سورينام وسيادتها · واعربوا عن قلقهم العميق ازاء التدابير التي اتخذتها بعض الحكومات ، والمحاولات المستمرة التي تقوم بها لممارسة ضغوط ذات آثار ضارة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لسورينام، وهم يعربون عن الامل في ان تدخل الحكومات المعنية في حوار جاد ومنصف وصريح بغير قسر او اى شكل آخر من اشكال التدخل من اجل التوصل الى حل يقوم على الاحترام المتبادل ويكون في صالح شعب سورينام ورخائه » ·

ونظرا لأن افراد الشعب هم مخططو مستقبلهم ، فاننا مصممون على المضي قدما في عملية الديمقراطية التي بدأت بالفعل · ومن شأن ذلك ان يمكن شعبنا من المشاركة الكاملة في السلطة السياسية في مجتمعنا وممارسة تلك السلطة

Digitized by UNOG Library

وفي عملية تحقيق الديمقراطية الحقيقية ، التي تقوم على اساس الواقع في سوريخام وطموحات شعبنا ، انشئت جمعية وطنية يشترك فيها ممثلون عن النقابات العمالية وأصحاب المشروعات الوطنيون والحركة الثورية .

وقد بدأ حوار وطني يرمي لاندماج كل القوى الوطنية في معرض معيدا الى اقامة مجتمع يسوده العدل والانصاف للشعب بأسره .

كما انشىء في نفس الوقت معهد وطني مستقل لحقوق الانسان بمقتضى توصيات لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان . وقد اقام ذلك المعهد ، الذي بدأ عمله بالفعل ، علاقات وثيقة مع المنظمات الدولية ذات الصلة .

Digitized by UNOG Library

واليوم ، تشكّل سورينام جزءا لا يتجزأ من الكاريبي وأمريكا اللاتينية ، ونحن نشجع على تحقيق تكامل المنطقة بشكل عملي ، ونعتقد ان تكامل منطقتنا شرط لا غنى عنه لحل المشاكل الاساسية التي تواجهنا .

ان الديون التي تتزايد بأرقام فلكية في امريكا اللاتينية تجبر بلداننا على التضافر في العمل من اجل ايجاد حلول لهذه المشاكل الاقتصادية الخطيرة التي تطورت الى قضية سياسية كبرى في المنطقة . فالديون لا يمكن سدادها دون ان تعاني شعوب هذه القارة البؤس والفاقة . وبالتالي ، لابد ان يكون السداد مرتبطا بحصيلة الصادرات وقدرة البلدان المدينة على السداد . فمشكلة الديون تثبت مرة اخرى ضرورة بذل الجهود المتضافرة من جانب البلدان في المنطقة من اجل الوصول الى حلول للمشاكل المشتركة . وتؤيد سورينام بنشاط كل مبادرة تعزز تكامل المنطقة ووحدتها .

لقد رحبت سورينام بقرار الجمعية العامة القاضي باعلان عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم . ونحن نعتبر ذلك القرار جاء في حينه ليدعم تزايد رغبة شعوب العالم في وضع حد لاستخدام القوة في العلاقات بين الدول . وفي الوقت نفسه يشير بالغ قلقنا أى دليل يشير الى استمرار سباق التسلّح .

اننا نعارض استمرار انتاج الاسلحة النووية ، وانشاء منظومات الاسلحة النووية ، والميل الى احتكار التكنولوجيا النووية وبرنامج حرب الكواكب . فسباق التسلّح يؤدى الى ركود التنمية الاقتصادية ويخلق أحوالا سياسية غير مستقرة ويمثل تهديدا للسلم والأمن ومستقبل الانسانية . ونرى انه ينبغي أن تستخدم التكنولوجيا النووية بالكامل للأغراض السلمية فقط من أجل تنمية الانسان ، وندعو الى فرض حظر كامل على الاسلحة النووية .

ان موارد قيّمة كثيرة بما في ذلك المبالغ الهائلة من المال واليد العاملة وذكاء الكثيرين من أكثر الافراد موهبة وذكاء تضيع الآن سدى ، ويمكن أن تُستغل لصالح الانسان .

Digitized by UNOG Library

ومن هنا ، تأمل حكومتي مخلصة أن تجد الدول الأعضاء في هذه المنظمة خلال السنة المقبلة التي سوف تكرّس لقضية السلم ، حلولا تضمن مستقبلا أفضل للإنسانية . وتحث البلدان المعنية على التفاوض الجاد بشأن المشكلة العاجلة الخاصة بالحد من التسلّح .

لقد حصلت بلادي على استقلالها في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ ، وأصبحت عضوا في الأمم المتحدة في نفس العام . وبرغم جوانب قصور هذه المنظمة ، فان مبادءها تعطينا أفعل الأدوات لتنظيم العلاقات الدولية في هذا العالم المعاصر المنقسم على نفسه . وفي هذه الذكرى السنوية العاشرة لعضوية جمهورية سورينام في الأمم المتحدة ، نجدد التزامنا بمبادىء الأمم المتحدة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٥

Digitized by UNOG Library